

مرافق احتجاج الأجانب

(1) ما هي مرافق احتجاج الأجانب؟

تستخدم مرافق احتجاج الأجانب ("المرافق") لاحتجاج الأجانب بناء على قرار شرطة الجمهورية التشيكية ("الشرطة") أو وزارة داخلية الجمهورية التشيكية ("الوزارة").¹ وشروط تنفيذ الاحتجاج منصوص عنها في قانون إقامة الأجانب. وتديرها إدارة مرافق اللاجئين لوزارة داخلية الجمهورية التشيكية ("إدارة مرافق اللاجئين"). وتكون الشرطة مسؤولة خاصة عن حراسة المرافق من الخارج.

(2) متى يعلم الأجنبي القواعد المطبقة في المرافق؟

عند وضع الأجنبي في أحد المرافق أو بعده مباشرة من المفروض أن يحصل الأجنبي على المعلومات في لغته الأم أو في لغة يفهمها عن قواعد المرفق الداخلية وكذلك عن الحقوق وواجبات المتعلقة بإقامته في المرفق. ويساعده في التأقلم في المرفق الأخصائيون الاجتماعيون وموظفو المرفق الآخرون.

(3) ما هو من حق الأجنبي المحتجز وما هي واجباته؟

من حق الأجنبي أن يكون له سرير وكرسي وخزان لإيداع أشيائه الشخصية يعلق بمفتاح وثلاث وجبات أكل في اليوم ومنتجات النظافة الأساسية ونوم لمدة ثماني ساعات بدون مقاطعة خلال فترة الهدوء الليلي. ومن الممكن أن يستلم ويرسل الأجنبي رسائل خطية بدون أي حدود وفي حالة إرسال رسائل رسمية (المحكمة والوزارات... وإلخ) من حق الأجنبي الحصول على 4 طوابع بريدية مجانية. ومن حق الأجنبي أن يحصل على طرد فيه الغذاء وأشياء للاستخدام الشخصي (لا يزيد وزنه عن 5كغ) مرة واحدة في الأسبوع. ولا يتعلق هذا الأمر بطرود فيها ملابس مرسله لأجل تغييرها. وعلى الأجنبي خلال الاحتجاج أن يستحمل تقييدا نسبيا لحقوقه (مثلا حق حرية الحركة والإقامة والحق في الخصوصية) وعليه الالتزام بقواعد المرفق الداخلية واتباع تعليمات إدارة مرافق اللاجئين والشرطة وأن يتحمل الفحص الطبي الأول والروتيني والآخر.

(4) هل سيحصل الأجنبي على العناية الطبية وما نطاقها؟

يتم تقديم الخدمات الطبية للأجانب الغير مؤمن عليهم المحتجزين في نطاق العناية العاجلة فقط.² والعناية العاجلة هو الرد على الحالات التي تهدد الحياة مباشرة أو قد تؤدي إلى الوفاة المفاجئة بتعميق التغيرات المرضية أو تسبب في تغيرات مرضية دائمة بدون تقديم خدمات طبية بسرعة أو تسبب في معاناة والام مفاجئة أو تسبب في تغيير السلوك وتصرفات المريض أو تهدده هو شخصيا أو أشخاصا آخرين أو تكون متعلقة بالحمل والولادة (باستثناء الإجهاض بناء على طلب الأجنبي) أو تكون متعلقة بالأمر بالحجر أو إجراءات أخرى متعلقة بحماية الصحة العامة. وإذا لم يكن من الممكن تقديم هذه الخدمة الطبية في المرفق نفسه فعلى وزارة الداخلية أن تقدم هذه الخدمة خارج المرفق. ويجب إعلام الأجنبي بكل الإجراءات الطبية بحيث نستطيع اعتبار موافقته موافقة حرة ومستنيرة. وفي حالة أي شك في الموافقة الحرة والمستنيرة من قبل الأجنبي بسبب حاجز اللغة من المفروض استخدام مترجم. ومن حق الأجنبي مثل أي مريض آخر أن يرفض الإجراءات الطبية ومن حقه مطالعة ملفه الطبي واستخراج مستخرجات منه أو صور منه.

(5) هل من الممكن أن يستقبل الأجانب زيارات في المرافق؟

طبقا لقانون إقامة الأجانب من الممكن استقبال زيارة مرتين في الأسبوع. وتكون مدة الزيارة دائما ساعة واحدة ويحضرها أربعة أشخاص على الأقصى. ومن الممكن أن يسمح مدير المرفق بعدد أكبر من الزيارات أو بمدد الزيارة بناء على طلب في حالات مبررة وبالاتفاق مع الشرطة.

(6) ما هي شروط تنفيذ الاحتجاج في المرفق وأسباب الوضع في نظام الاحتجاج الصارم؟

على الأجنبي ألا يغادر المرفق بدون موافقة الشرطة. ويتقسم المرفق إلى قسم نظام الاحتجاج العادي وقسم نظام الاحتجاج الصارم. ومن الممكن أن ينقسم قسم نظام الاحتجاج العادي إلى أقسام أخرى (مثلا قسم العائلات بالأطفال أو قسم النساء) ممنوع دخول فيها للأجانب الآخرين.

وفي قسم نظام الاحتجاج الصارم من الممكن وضع أجنبي عنيف أو أجنبي يتطلب مراقبة متزايدة لسبب مهم آخر أو يخل بأسلوب متكرر وخطير بالقواعد الداخلية أو نصوص قانون إقامة الأجانب المعنية. وتكتب الشرطة محضرا عن وضع الأجنبي في قسم نظام الاحتجاج الصارم ويعلم الأجنبي به باللغة التي يفهمها. ومن أجزاء المحضر كذلك التعليمات عن إمكانية تقديم شكوى ضد وضعه هناك إلى وزارة

¹ هو تنفيذ القرار عن احتجاج الأجنبي بناء على قانون رقم 1999/326 الخاص بإقامة الأجانب على أراضي الجمهورية التشيكية وعن تعديل بعض القوانين الأخرى بكل تعديلاته وخاصة لأجل ترحيله الإداري أو تنفيذ قرار الوزارة عن التزام مقدم طلب الحماية الدولية بالإقامة في مرفق احتجاج الأجانب بناء على قانون رقم 1999/325 الخاص باللجوء بكل تعديلاته.

² المادة 176 لقانون إقامة الأجانب والمادة 88 البند 5 لقانون اللجوء.

الداخلية (انظر أدناه البند 11) وعن طريق الشكوى من الممكن أن يطعن الأجنبي في وجود أسباب قانونية لوضعه في قسم نظام الاحتجاز الصارم. وفي حالة عدم موافقته على رد الوزارة على الشكوى من الممكن اللجوء إلى أمين المظالم كذلك. وإذا زادت مدة الاحتجاز في قسم نظام الاحتجاز الصارم عن 48 ساعة تصدر الشرطة قرارها. وإذا كان في رأي الأجنبي أنه لم يتم استيفاء الشروط القانونية لإصدار القرار عن الاحتجاز في قسم نظام الاحتجاز الصارم فمن الممكن أن يطلب إلغاء القرار بتقديم دعوى إداري خلال 30 يوما من إصدار القرار لدى المحكمة. والمحكمة المسؤولة في هذا الأمر هي محكمة المدينة في براغ وعنوانها: Hybernská 18, 111 21 Praha 1. ومن من الممكن أن يلجأ إلى أمين المظالم كذلك.

(7) هل من الممكن أن تقوم الشرطة بتفتيش الأجانب الشخصي وتفتيش أشياءهم؟

من حق الشرطة القيام بالتفتيش الشخصي للأجنبي وأشياءه عند وضعه في المرفق وكذلك خلال إقامته فيه. ويستهدف التفتيش إلى التأكد من عدم وجود أشياء ممنوع إدخالها في المرفق عند الأجنبي أو ممنوع وجودها في حوزته. ويجب أن يقوم بالتفتيش شخص من نفس الجنس ويجب أن يتم تنفيذه نظرا إلى كرامة الإنسان. وكذلك يجب أن يتم تفتيش الأشياء والغرف حرصا على المقاييس المناسبة. ولا يمكن مثلا كسر الأشياء أو بعثرتها في الغرفة خلال التفتيش. ومن الممكن تقديم الشكوى من أسلوب عمل الشرطة خلال التفتيش لدى القسم الذي قام بالتفتيش. وفي حالة عدم الموافقة على الرد على الشكوى من الممكن اللجوء إلى قسم الشرطة الملاحظ. ويقدم رجال الشرطة الفانمين بالتفتيش أو إدارة مرافق اللاجئين المعلومات عن قسم الشرطة الذي يقوم بالتفتيش.

(8) هل يقيم أفراد الأسرة مع بعض؟

في أغلبية الحالات يقيم أفراد الأسرة مع بعض لأن في المرفق هناك قسم مخصوص للعائلات بالأطفال. ويجب أن نقول هنا أن الأطفال الذين لم يبلغ عمرهم 15 سنة لا يمكن احتجازهم طبقا للقانون المفعول به الآن وإذا كانوا موجودين مع والديهم في المرفق فمن الممكن مغادرتهم المرفق بكل حرية برفقة شخص آخر بالغ من العمر. انفصال الأسرة المؤقت في نطاق المرفق مسموح فقط في حالة وضع فرد من أفراد الأسرة في قسم نظام الاحتجاز الصارم.

(9) هل من الممكن أن يتعامل الأجنبي المحتجز بالنقود؟ هل من الممكن أن يقوم الأجنبي بالشراء؟

يستطيع الأجنبي المحتجز أن يتسلم النقود بدون أي قيود التي تم إرسالها إلى المرفق أو تسليمها إليه بطريقة أخرى. ولكن عليه ودع النقود في خزانة إدارة مرافق اللاجئين. وإذا لم يسلم الأجنبي النقود في الخزانة من نفسه فتحجز الشرطة النقود وتسلمها للخزانة حتى بدون موافقة الأجنبي.

ويستطيع الأجنبي الذي لديه النقود في الخزانة أن يصرف مرة واحدة في الأسبوع مبلغا لا يزيد عن 300 كرونة تشيكية لشراء الأشياء لاحتياجاته اليومية والكتب والصحف أو المجلات. وتقوم إدارة مرافق اللاجئين بالشراء نفسه بناء على طلب الأجنبي المكتوب في المواعيد المحددة في قواعد المرفق الداخلية. ويثبت الأجنبي تسلم الأشياء وحسابها بتوقيعه. ومن حق إدارة مرافق اللاجئين استخدام وديعة الأجنبي المحتجز إذا كانت بالعملة التشيكية أو عملة قابلة للتحويل بحرية لسداد التكلفة المتعلقة باحتجازه وسفره من الأراضي. إذا لم يتم تسليم الأجنبي إلى مركز اللاجئين مباشرة بعد الإفراج عنه من المرفق أو إذا تم نقله من قبل الشرطة إلى الحدود لأجل السفر من الأراضي فيستلم في نهاية احتجازه مبلغ 400 كرونة تشيكية على الأقل من وديعته.

(10) هل هناك خدمة الاستشارة القانونية مقدمة للأجانب في المرفق؟

وبالنسبة إلى الأجنبي في المرفق فمن الممكن أن يزوره محاميه. وتقدم المنظمات الغير ربحية الغير حكومية التي تركز على قضايا الأجانب خدمة الاستشارة القانونية مجانا بانتظام في المرافق.

(11) هل من الممكن أن يشتكي الأجنبي من الظروف في المرفق؟

من حق الأجنبي المحتجز أن يشتكي من ظروف تنفيذ الاحتجاز (مثلا المعدات المادية وقواعد الزيارات وتوفير الخدمات الصحية والروحية والنفسية... إلخ). ومن الممكن تسليم الشكوى إلى أي موظف من موظفي إدارة مرافق اللاجئين أو إرساله إلى وزارة الداخلية وعنوانها: Nad Štolou 3, PO BOX 21/OAM, 170 34 Praha 7. ويجب تبليغ الأجنبي عن طريقة حل شكواه. ومن الممكن تسليم الشكوى الخاص بتقديم الخدمات الصحية إلى عاملي الرعاية الصحية في المرفق.

(12) هل من الممكن أن يحقق أمين المظالم في الشكاوي من الظروف في المرافق؟

لا يستطيع أمين المظالم أن يرى الشكاوي من الظروف في المرافق نفسها ولكنه يستطيع التحقيق في طريقة حل الشكوى من قبل السلطات المسؤولة (أنظر إلى البند 11).

ويجب أن يحتوي طلب التحقيق من قبل أمين المظالم على الاسم واللقب وعنوان الاتصال للشخص الذي يقدم الطلب إليه. وفي الطلب يجب ذكر الأسباب لماذا لا يعجبه أسلوب حل الشكوى أو الإشارة إلى عدم حل الشكوى خلال فترة زمنية معقولة. ويرفق بالطلب صورة من الرد الرسمي على الشكوى. وإذا أرسلت الأصل فسوف نعيده إليه بعد تصويره. وبرجاء إرسال الطلب إلى عنوان مكتب أمين المظالم التالي: Kancelář veřejného ochránce práv, Údolní 39, 602 00 Brno.

ويقوم أمين المظالم بزيارات منتظمة في مرافق احتجاز الأجانب. وليس هدفها حل الشكاوي بل مراقبة ظروف تنفيذ الاحتجاز ومراقبة الالتزام بحقوق الأجانب المحتجزين لتعزيز حمايتهم من التعذيب والمعاملة القاسية والغير إنسانية والمذلة أو معاقبتهم أو سوء معاملة بطريقة أخرى. وسوء المعاملة قد يكون معاملة مذلة (مثلا خلال التفتيش الشخصي) أو ظروف مادية وصحية غير مناسبة أو تدابير النظام الغير مناسبة... وإلخ. وللمزيد من المعلومات انظر إلى www.ochrance.cz/ochrana-osob-omezenych-na-svobode/.